

الخصائص

هذا لوجب أن تكون ترجمـّـالة . فإذا ذكر تـرفـعـّـالا فكأنه قد ذكره بالهاء . وذلك لأن الهاء زائدة أبدا في تقدير الانفصال على غالب الأمر .

وعلى الجملة فإن هذه الفوائد عند أكثر الناس إذا فُحِص عن حالها وتؤمـّـلت حقـّـ تـأمـّـلها فإنها - إلا ما لا بال به - ساقطة عن صاحب الكتاب . وذلك على أنها أُضرب . فمنها ما ليس قائله فصيحاً عنده .

ومنها لم يُسمع إلا في الشعر والشعر موضع اضطرار وموقف اعتذار . وكثيرا ما يحرّف فيه الكلم عن أبنيته وتحال فيه المـثـل عن أوضاع صـيغـّـتها لأجله ألا ترى قوله : .

(أبوك عطاء الأم الناس كلهم ...) .

يريد عطـّـيـّـة . وقالت امرأة ترثي ابنا لها يقال له حازوق : .

(أقلب طـرّـفي في الفوارس لا أرى ... حـزـاقا وعيني كالحـجـاة من القـطـر) .

وأمثاله كثيرة . وقد ذكرناها في فصل التحريف